

# التجربة التركية في تطوير القطاع السياحي

د. أبو موسى زياد

د. دحماني يونس

المدرسة الوطنية للإحصاء و الاقتصاد التطبيقي

## الملخص:

تركيا حظيت بتجربة استثنائية في مجال تنمية و تطوير القطاع السياحي جعلت منها المقصد السياحي الأول في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا ، و عليه سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية عرض هذه التجربة الرائدة لتركيا بالإضافة إلى إبراز مدى مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد التركي.

**الكلمات المفتاحية:** القطاع السياحي ، التطوير ، الاقتصاد التركي ، تركيا ، الاستثمار السياحي، السياحة في تركيا.

## Le résumé:

la Turquie a vécu une expérience exceptionnelle dans le domaine du développement du secteur touristique , une expérience qui a fait d'elle la première destination touristique dans la région MENA ( Moyen Orient et Afrique du Nord ), et à travers ce papier on va essayer de monter cette expérience pionnière de la Turquie , ainsi qu'on va mettre en évidence la contribution du secteur touristique dans l'économie turque .

**Mots-clés:** Secteur Touristique , le développement , l'économie turque Turquie.

## مقدمة:

تعتبر السياحة من الصناعات الرائدة التي تدر دخلا كبيرا، وقد تم الاعتماد عليها في كثير من الدول ونجحت في زيادة مواردها، حيث وصفت صناعة السياحة بالعلاق الاقتصادي الجديد والصناعة الأكثر نموا، حيث يعتمد القطاع السياحي بشكل مباشر على زيادة الإنتاجية في القطاعات التي تتصل به والخدمات التي تتفاعل معه.

لقد حققت السياحة الدولية نموا متسارعا، حيث استطاعت بعض الدول المصدرة للسياحة الاستفادة بشكل متزايد من النمو السياحي العالمي، بينما يحاول البعض الآخر منها الاستفادة من التطورات السريعة في مجالات النقل الجوي والبحري والبري.

وتعتبر تركيا من بين الدول التي تحوز على مقومات سياحية هائلة وتحتل حاليا المركز السادس من بين أكثر المقاصد السياحية شهرة في العالم وتجذب أكثر من 31 مليون سائح سنويا، ما يجعلها جالبة للمستثمرين من مختلف أنحاء العالم.

وبناء على ذلك، سنعالج الإشكالية التالية:

### ما مدى تطوّر القطاع السياحي في تركيا؟

وعليه سنحاول دراسة التجربة التركية في مجال تنمية القطاع السياحي بوصفها تجربة رائدة على المستوى الإقليمي والعالمي، وإبراز مدى مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني التركي اعتمادا على بعض المؤشرات، وذلك من خلال التطرق لمحورين بارزين:

أولا: الإطار العام للاستثمار السياحي؛

ثانيا: السياحة في تركيا.

### أولاً: الإطار العام للاستثمار السياحي

#### 1- تعريف وخصائص الاستثمار السياحي

يعرف الاستثمار السياحي بأنه عملية استخدام وتوجيه رؤوس الأموال لخلق وتنمين منتج سياحي ما يرد ضمن متطلبات الجذب السياحي، بهدف تسويقه وتحقيق عائد على رؤوس الأموال المستغلة<sup>1</sup>.

كما يمكن تعريفه بأنه مجموع ما ينفق في قطاع السياحة من جهة، وما تستقطبه الدولة من استثمارات أجنبية موجهة لهذا القطاع من جهة أخرى، حيث يعتبر من الأنشطة الواعدة لما يتيحه من فرص كبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية معتبرة.

ومن خلال هذين التعريفين تبرز مجموعة من الخصائص التي يميّز بها الاستثمار في القطاع السياحي، منها:<sup>2</sup>

- يتطلب الاستثمار السياحي عدد كبير من اليد العاملة خاصة فيما يتعلق بتقديم الخدمات السياحية.

- تتأثر الاستثمارات السياحية طرديا بالاستقرار السياسي والأمني للدولة، فكلما كانت هذه الأخيرة تعاني من اضطرابات كلما قلت نسبة الاستثمارات فيها لاسيما السياحية منها.

- المنتج السياحي مركّب، أي أنه يشكل مزيج من مجموعة من العناصر، وتشابك لمجموعة من القطاعات، حيث يستهلك السياح السلع والخدمات التي تقدّمها المنشأة السياحية نفسها كالإقامة والإطعام، بالإضافة إلى تلك التي تقدّمها منشآت أخرى، وتعتبر تلك العناصر في مجملها متكاملة لجذب السياح؛

<sup>1</sup>Cyrine Ayoub, Jedidi Frédéric Gits, l'industrie touristique tunisienne, 2004, P03.

<sup>2</sup>ريان درويش، الاستثمارات السياحية في الأردن والآفاق المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 1996، ص31.

- المنتج السياحي غير قابل للتخزين، لذلك يجب مواجهة التقلبات بتخفيض الأسعار والرفع من جودة الخدمات المقدمة، لزيادة الطلب على المنتج السياحي؛
- تواجه المنتجات السياحية منافسة دولية كبيرة، لذلك يجب توفير كل الشروط الضرورية التي من شأنها الوصول إلى إرضاء الزبون، وبالتالي زيادة الطلب السياحي.

## 2- أهداف الاستثمار السياحي

إن الهدف من أي استثمار مهما كان نوعه هو الربح، والاستثمار في القطاع السياحي لا يشد على هذه القاعدة فحسب، وإنما يضاف لها تحقيق النمو، زيادة معدلات التشغيل والارتقاء بمستوى المعيشة في المناطق المستقبلية للسياح، فضلا عن أهداف أخرى نوجزها فيما يلي:

- تطوير القطاع السياحي، وما ينجر عنه من زيادة عدد السياح وزيادة المداخيل السياحية.
- الاستثمار في البنى التحتية والخدمات العامة، وما ينجر عنه من تحسين الظروف المعيشية لسكان منطقة الجذب السياحي.
- تحقيق التوازنات الجهوية.
- المحافظة على التراث الوطني.
- تنويع فرض الاستثمار في الاقتصاد الوطني.
- المساهمة في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية.
- توفير مناصب شغل وبالتالي التقليل من نسبة البطالة.

## 3- مجالات الاستثمار السياحي

تتعدد مجالات الاستثمار السياحي وتتنوع في خدمة السائح وتحقيق الرفاهية المنشودة له، بداية من اختيار الوجهة السياحية إلى قدومه للبلد المستضيف، ومن ثم إقامته واستفادته من مختلف المرافق الثانوية التي تعد أساسية ومكملة للخدمة السياحية.

- **الاستثمار في خدمات الإقامة:** تعد من أهم الخدمات التي تقدم للسائح الذي يقضي وقتا كبيرا في الفندق، الذي يعد المكان الذي يحصل فيه السائح أو المقيم على جميع الخدمات التي بإمكانه الحصول عليها في منزله مقابل أجر مفق عليه مسبقا، ومن بين هذه الخدمات نجد الفنادق، المنتجعات، المخيمات، بيوت الشباب والإيواء الخاص الذي يشمل قيام الأفراد بإعداد غرف خالية في منازلهم ويتم تأجيرها للسياح في المواسم السياحية<sup>1</sup>.

- **الاستثمار في الشركات السياحية:** تلعب الشركات السياحية دور كبير في تطوير السياحة فهي المسؤولة عن عرض المنتج السياحي وتقديمه للسياح، حيث تقوم بتنظيم البرامج والرحلات السياحية والقيام بالحجوزات، حيث تقوم بكل ما يتعلق بالرحلة السياحية بما في ذلك الإعلان والترويج ومن ثم القيام بها.

<sup>1</sup>حميد عبد النبي الطائي، مدخل إلى السفر والسياحة، الطبعة الأولى، دار الوراق، عمان، 2003، ص112.

إلا أنه ومع التطور التكنولوجي لاسيما انتشار الأنترنت وكثرة مستعمليه، تم تخفيض اللجوء لمثل هذه الشركات وتعويضه بالبيع المباشر للعملاء، أو على الأرجح تخفيض العمال فيها واقتصار البقية على إدارة شبكتهم على مواقع الأنترنت والترويج للمنتج السياحي.

- **الاستثمار في الموارد البشرية:** يحتل العنصر البشري أهمية كبيرة في قطاع السياحة، لأن كل الخدمات المقدمة في هذا القطاع ترتبط ارتباطا وثيقا بمقدميها، وعليه فإن الاستثمار في العنصر البشري يعد من الركائز الأساسية في نجاحه، وعليه أنشأت مدارس ومراكز تدريب تهتم بتخريج يد عاملة مؤهلة وكفؤة من شأنها أن تعمل على جذب السياح من خلال الخدمات التي يسعون لتحسينها وتقديمها بالشكل المناسب<sup>1</sup>.

#### 4- محفزات الاستثمار السياحي

هناك مجموعة من العوامل التي من شأنها النهوض بالاستثمار السياحي وترقيته لاسيما:

- **العوامل القانونية والتشريعية:** تعتبر من أهم العوامل التي تحفز الاستثمار السياحي، فوجود إطار قانوني وتشريعي مرن من شأنه أن يسمح ويحفز مختلف المستثمرين للاستثمار في القطاع السياحي، خاصة فيما يتعلق بحمايتهم ومنحهم مختلف الحقوق التي تجعلهم يمارسون مهامهم في أحسن الظروف.

- **العوامل السياسية والأمنية:** تشمل هذه العوامل أساسا في الاستقرار السياسي، وضرورة توفر الإرادة السياسية لتطوير القطاع السياحي، فضلا عن توفير الأمن للمشاريع السياحية.

- **العوامل الاقتصادية والبشرية:** من بين هذه العوامل نجد الاستقرار الاقتصادي الذي يجعل المستثمرون يساهمون بأموالهم في المشاريع السياحية بأقل درجة من المخاطر، حرية نقل رؤوس الأموال والأرباح وكذلك القوانين الجبائية وشبه الجبائية، فضلا مدى وجود منافسين في هذا المجال وتوفر الوعي الثقافي لدى السكان بأهمية السياحة في تنمية الاقتصاد.

- **العوامل الطبيعية والبنية التحتية:** تتمثل في توفر الموارد الطبيعية سواء كانت مواد أولية أو مناظر طبيعية جذابة وخالبة، توفير شبكة نقل جيدة تشجع المستثمرين على التنقل بسهولة، توفير الاتصالات الحديثة، أيضا توفير النقل الجوي الذي يساعد على قدوم المستثمرين الأجانب، فضلا عن وجود الإرث الثقافي والمعالم التاريخية.

#### ثانيا: السياحة في تركيا

##### 1- مميزات الاقتصاد التركي

تعتبر تركيا المقصد السياحي الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تقع في مكان استراتيجي يصل بين القارتين الآسيوية والأوروبية، وتبلغ مساحتها 783.562.38 كيلومتر مربع<sup>2</sup>، وتنقسم إلى سبع مناطق جغرافية تتمثل في مرمره، إيجة، منطقة البحر الأبيض المتوسط، جنوب شرق الأناضول، شرق الأناضول، الأناضول الوسطى ومنطقة

<sup>1</sup>صبري عبد السميع، التسويق السياحي والفندقي، الطبعة الأولى، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006، ص131.

<sup>2</sup>[www.tresor.economie.gouv.fr/pays/turquie](http://www.tresor.economie.gouv.fr/pays/turquie), consulté le 19/01/2015.

البحر الأسود، كما يحيط بها أربعة بحار حيث نجد البحر الأبيض المتوسط، بحر إيجه، بحر مرمرة والبحر الأسود<sup>1</sup>.

تتوفر تركيا على مقومات اقتصادية هائلة ما جعلها تصنف ضمن الأسواق الناشئة، فبين عامي 2001 و2013 ارتفع الناتج الإجمالي الخام بنسبة 170% بمعدل نمو سنوي يتراوح بين 2.2% و4.3% على التوالي، بينما انخفض معدل التضخم من 56.8% إلى 6% خلال نفس الفترة، فيما بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة إلى تركيا قيمة 12.9 مليار دولار أمريكي في سنة 2013، كما قدر عدد الشركات الأجنبية المستثمرة في تركيا 36.450 شركة<sup>2</sup>.

كما تجدر الإشارة إلى أن القطاع الخدماتي يمثل المحرك الأساسي للاقتصاد التركي بما نسبته 72.7% من الناتج الإجمالي الخام في سنة 2012 أين تمثل السياحة أحد أهم أعمدته بما مقداره 30 مليار دولار أمريكي من الناتج المحلي الإجمالي خلال نفس السنة<sup>3</sup>.

وخلال الفترة 2005-2011 ارتفعت العائدات السياحية من 17.5 مليار دولار أمريكي إلى 28 مليار دولار أمريكي، كما تتوقع الحكومة التركية في أفق 2017 أن ترتفع تلك العائدات إلى مستوى 35 مليار دولار أمريكي<sup>4</sup>.

## 2- أنواع السياحة في تركيا

تتوفر تركيا على أنواع عديدة من السياحة من بينها السياحة المعدنية، السياحة الشتوية، سياحة المرتفعات، سياحة الصيد، سياحة المغارات، سياحة المؤتمرات، سياحة الغولف، السياحة الشبابية، سياحة السفن الشراعية، السياحة النباتية، سياحة المعتقدات، السياحة الجبلية، سياحة الرياضات الهوائية، سياحة الأنهار والتجديف، سياحة الغوص، سياحة مراقبة الطيور.

## - السياحة التاريخية

تعد تركيا بآلاف الآثار التاريخية المشهورة نظرا لتعدد الحضارات التي شهدتها، فمن بين تلك الآثار نجد:<sup>5</sup>

- ✓ إفسEfes: مدينة يونانية قديمة تقع في مدينة ازمير على ساحل البحر الأبيض المتوسط؛
- ✓ آياصوفياAyasofya: عبارة عن متحف يقع في مدينة اسطنبول؛
- ✓ طرطوسTartus: يوجد بها مدينة رومانية قديمة، فضلا عن المعابد التاريخية ومسجد أصحاب الكهف، حيث تقع في مدينة مرسين؛
- ✓ مسجد السلطان أحمد: الذي بني في القرن السابع عشر ويقع في مدينة اسطنبول؛

<sup>1</sup>[www.kulturturizm.gov.tr](http://www.kulturturizm.gov.tr), consulté le 21/01/2015.

<sup>2</sup>Rapport FMI, études économiques et financières, perspectives de l'économie mondiales: la reprise s'affermir mais reste inégale, Avril 2014.

<sup>3</sup>[www.tresor.economie.gouv.fr](http://www.tresor.economie.gouv.fr), consulté le 22/01/2015.

<sup>4</sup><http://www.invest.gov.tr/ar>, consulté le 31/01/2014.

<sup>5</sup><http://www.turkey2day.com/?p=83>, consulté le 06/02/2015.

- ✓ متحف الباب العالي Topkapı Sarayı: يعتبر من أعظم وأكبر المتحف في العالم ويقع أيضا في مدينة اسطنبول؛
- ✓ صريح مولانا جلال الدين الرومي mevlana Türbesi: يقع في مدينة كونيا.

#### - السياحة الشتوية Kışturizm

تقتصر السياحة الشتوية في تركيا على مناطق معينة تتمثل في ارزينجان، ايرزروم، اغري، كارس، اردهان وتهتم بتنظيم الرياضات الشتوية، فضلا عن ذلك أعلنت وزارة السياحة عن 28 مركز سياحي لهذا النوع من الرياضات في سنة 2014 قصد تطويرها لما تشهده من إقبال معتبر للسياح<sup>1</sup>.

#### - سياحة الإستجمام

تتوفر تركيا على العديد من السواحل والمنتجعات السياحية والطبيعة الخضراء لاسيما أنطاليا، بودروم، مرمريس، فتحية، جزيرة الطيور، البحر الميت، ألانيا، ديديم، حيث يوجد في هذه المناطق الخلابة حمامات شمسية، رحلات بحرية، الاستمتاع بالطبيعة الخلابة والشلالات فضلا عن الأحرش الكثيفة ذات الطابع الاستوائي<sup>2</sup>.

#### - السياحة الدينية

تتمتع تركيا بالكثير من المعالم الدينية الاسلامية والمسيحية، منها مغارة أصحاب الكهف التي تقع في مدينة طرطوس، أصرخة الرسل التي تقع في مدينة أنطاكيا<sup>3</sup>.

#### - سياحة العلاج الطبيعي<sup>4</sup>

هي سياحة بهدف الراحة والاستجمام أو العلاج الطبيعي في الحمامات المعدنية، التي لقيت اهتماما من مختلف شرائح المجتمع على اختلاف أعمارهم، بهدف اللياقة البدنية والعلاج الفيزيائي كإجراء العمليات الجراحية التجميلية، ومما زاد من ظهور هذا النوع من السياحة هو ارتفاع المستوى المعيشي للسكان مما أدى بهم إلى الإهتمام أكثر بصحتهم، ففي سنة 2012 بلغ عدد السياح لغرض العلاج ما يقارب 1 مليون سائح.

حيث تعتبر تركيا مقصدا للسياح الذين يعانون من بعض الأمراض كآلام المفاصل، العظام، ضيق النفس، الروماتيزم وغيرها، نظرا لتمتعها بالعديد من الينابيع الطبيعية ذات المياه الساخنة التي تتبع من باطن الأرض والعيون المتفجرة من الصخور، ومن أهمها تلك التي توجد في منطقة فطاحية بين أنقرة وأزمير والتي تعتبر أفضل علاج لكثير من الأمراض نظرا لتركيبها المعدنية الطبيعية، فضلا عن توفرها على مجموعة من المغارات الملئمة للأشخاص الذين يعانون من ضيق النفس والذبحة الصدرية ومشاكل الرئة والقصبة الهوائية، فما أن يدخل السائح إليها يشعر بالإرتياح والتحسن، كما يوجد أيضا الحمام التركي الذي يتبعه تدليك الجسم وإزالة آلام المفاصل.

ومن أهم المنتجعات العلاجية نجد:

<sup>1</sup><http://www.turkeytrabzon.com/ilkbahar.html>, consulté le 06/02/2015.

<sup>2</sup><http://www.turkey2day.com/?p=74>, consulté le 06/02/2015.

<sup>3</sup><http://www.turkey2day.com/?p=284>, consulté le 07/02/2015.

<sup>4</sup><http://www.turkey2day.com/?p=297>, consulté le 07/02/2015.

- منتجعات هارونية في اضنة؛
- منتجعات المياه الكبريتية في افيون وبحيرة قازلي؛
- منتجعاتصانديق في افيون؛
- منتجعات حمامات كزلجا في انقره؛
- قلعة القطن "ياموق قالا".

### 3- مساهمة السياحة في الاقتصاد التركي

يلعب القطاع السياحي تأثيرا مهما على الاقتصاد التركي من خلال مساهمته في التنمية الاقتصادية، ويتضح ذلك من خلال بعض المؤشرات نبرزها فيما يلي:

◀ **عدد السياح:** تشهد تركيا توافد العديد من السياح سواء المحليين أو الأجانب، وهم في تزايد من سنة إلى أخرى، ففي سنة 2000 بلغ عدد السياح 10.428 ألف سائح ليرتفع العدد إلى 21.125 ألف سائح في سنة 2005، أما في سنة 2007 بلغ العدد 23.341 ألف سائح، أين شهدت سنة 2010 ارتفاعا معتبرا في عدد السياح الذي قدر بـ28.632 ألف سائح.

وإذا ما قارناه بالمواطنونالتركيون المسافرون نحو الخارج نجد ما يقارب 2.766 ألف شخص في سنة 2000، ليرتفع العدد إلى 4.125 ألف شخص في سنة 2005، بينما في سنة 2007 تم تسجيل 4.956 ألف مسافر للخارج، ليصبح في سنة 2010 ما يقارب 6.557 ألف شخص.

وفي ظل تلك المعطيات، نجد أن الوافدين إلى تركيا يفوق بكثير الأشخاص الخارجون منها الذين يفضلون السياحة في الخارج، وهذا يعود بالدرجة الأولى لما تزخر به تركيا من إمكانيات هامة ومتنوعة في المجال السياحي تفي بمتطلبات مختلف شرائح المجتمع.

◀ **إيرادات وتكاليف قطاع السياحة:** بالنظر إلى ميزانية قطاع السياحة في تركيا نلاحظ أنها تحقق فائضا متزايدا من سنة إلى أخرى من خلال تفوق الإيرادات المتأتية منها على التكاليف التي يتحملها القطاع نفسه.

ففي سنة 2000 حقق قطاع السياحة إيراداتبلغت 7.636 مليون دولار مقابل 1.711 مليون دولار كتكاليف، أما في سنة 2005 بلغت الإيراداتوالتكاليف 18.154 مليون دولار و2.524 مليون دولار على التوالي، في حين شهدت ارتفاعا في سنة 2007 أيضا حيث قدرت بـ18.487 مليون دولار و3.260 مليون دولار على التوالي، أين وصلت في سنة 2010 إيرادات القطاع 20.807 مليون دولار مقابل 4.825 مليون دولار تكاليف القطاع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>OrhanÇOBAN, Ceyhan Can ÖZCAN, Türkiye'deTurizmGelirleri-EkonomikBüyümeİlişkisi: NedensellikAnalizi(1963-2010),İİBF Dergisi,EskişehirOsmangaziÜniversitesi, N 08(1), Nisan 2013, S246.

<sup>2</sup>Ibid.

وبالنظر إلى ذلك نلاحظ أنه على الرغم من ارتفاع كل من إيرادات وتكاليف قطاع السياحة سنة بعد أخرى، إلا أن نسبة تزايد الإيرادات يفوق بكثير نسبة تزايد التكاليف، وهذا ما يجعل من القطاع السياحي في تركيا يحقق فائضا معتبرا ما يعود بالإيجاب على الاقتصاد ككل.

◀ **مساهمة السياحة في الناتج الداخلي الخام:** بلغت مساهمة قطاع السياحة في الناتج الداخلي الخام لتركيا ما نسبته 2.2% في سنة 1993، لترتفع إلى 3.5% في سنة 2006، ووصلت في سنة 2013 إلى 4%، وهذا ما يوضح مدى مساهمة السياحة في الاقتصاد التركي.

#### 4-العوامل التي حفّزت السياحة في تركيا

لقد عملت الحكومة التركية على تحسين وإصلاح العديد من المجالات التي تعتبر ضرورية للنهوض بالقطاع السياحي، نظرا لما تزخر به من معالم ومناطق سياحية مميزة تجعلها وجهة ومقصد العديد من المستثمرين سواء المحليين أم الأجانب.

- **التحفيزات القانونية والفنية :** لقد وضعت الحكومة التركية العديد من التسهيلات والإجراءات التي من شأنها تحفيز المستثمرين في المجال السياحي، لاسيما:<sup>1</sup>  
✓ إعفاء المؤسسات السياحية الجديدة من دفع مختلف الرسوم لمدة خمس سنوات الأولى من بداية نشاطها؛

✓ تحفيز القروض السياحية من طرف البنك السياحي التركي لفائدة المستثمرين الأجانب، ومنح تسهيلات بنكية للمؤسسات السياحية التي تنجح في استقطاب أكبر عدد من السياح الأجانب، بما في ذلك شركات الطيران؛

✓ توفير العقارات والأراضي لفائدة المستثمرين الأجانب ومنحهم رخص استغلال تصل إلى 49 سنة تختلف حسب أهمية المشروع؛

✓ تخفيض أسعار الكهرباء والغاز للشركات السياحية؛

✓ إنشاء صندوق خاص لدعم وتطوير السياحة التركية؛

✓ تدعيم الإنتاج السينمائي والتلفزيوني كإستراتيجية تسويقية للسياحة، من خلال التركيز على تحسين صورة تركيا وإظهار المقومات التي تحوز عليها.

- **مجال النقل والمواصلات :** قامت الحكومة التركية بالاستثمار في مجال النقل الجوي قصد تحسين نقل السياح منها وإليها، حيث تحوز على 117 مطار منها 53 دولي ومشيد بمقاييس عالمية، كما تعد شركة الخطوط الجوية التركية من أسرع الشركات تطورا في العالم، حيث تقدم خدماتها لأكثر من 150 وجهة في مختلف جهات العالم.

أما في مجال النقل البري، فقد اهتمت أيضا بتطوير شبكتها وتحسين نوعيتها، حيث استثمرت تركيا مبالغ هامة في إنشاء وتحسين الطرق البرية السريعة فضلا عن شبكة السكك الحديدية، كما أطلقت عدة مشاريع منها الطريق السريع الذي سيربط بين شمال أوروبا بجنوبها، مشروع الطريق السريع الذي يربط بين القوقاز وآسيا وأوروبا، فضلا عن العديد من المشاريع الهامة التي تسمح بربط تركيا بالشبكة الدولية للطرق البرية.

<sup>1</sup>Travel and tourism, Investment support and promotion agency of turkey, disponible sur le site: [www.invest.gov.tr](http://www.invest.gov.tr), consulté le 22/01/2015.

- **المجال البشري :** تحوز تركيا على ما يقارب 732 معهد ومدرسة متخصصة في تقديم تكوينات وبرامج تأهيل في مجال السياحة، قصد تكوين يد عاملة ذات مؤهلات عالية، كما فتحت 197 جامعة فروعاً متخصصة للتكوين في هذا المجال يتخرج منها ما يقارب 38.000 طالب سنوياً، فضلاً عن قيامهم بتربصات تطبيقية بما يتوافق مع احتياجات السوق السياحية في تركيا والتي تشهد ارتفاعاً مستمراً.
- **المجال الفندقية :** تتوفر تركيا على حوالي 2783 فندق بطاقة استيعاب تصل إلى 715.692 سرير بمعدل نمو يبلغ 48% في سنة 2012، أي بارتفاع بلغ 20% مقارنة بسنة 2005، حيث تستحوذ منطقة البحر الأبيض المتوسط العدد الأكبر بـ800 فندق، مع الإشارة إلى أن كل أغلب هذه الفنادق مجهزة بمقاييس عالمية، كما أن الحكومة التركية في سعي دائم لرفع طاقة استيعاب الفنادق لزيادة عدد المستثمرين ومن ثم زيادة الإيرادات السياحية<sup>1</sup>.

### الخاتمة:

يعتبر القطاع السياحي من بين القطاعات الاستثمارية الهامة خصوصاً بالنسبة للدول التي تزخر ببيئة خلابة ومعالم أثرية، كونه يساهم في جلب العملة الأجنبية من خلال استقطاب السائحين الأجانب للتعرف على معالم البلد المعني، والذي قد يعكس فيما بعد على جلب المستثمرين الأجانب خاصة إذا وجد السائح متطلباته في بيئة تلك البلد، هذا إلى جانب السائحين المحليين.

ونظراً لاهتمام الحكومة التركية بتنويع مصادر استثماراتها، جعلت من القطاع السياحي مورداً اقتصادياً واجتماعياً هاماً، باعتباره عاملاً من عوامل التطور الاقتصادي يكمل مختلف الأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كما أنها ساهمت في تنويع سياحتها حتى تفي بمتطلبات السائحين حيث نجد السياحة التاريخية، السياحة الشتوية، سياحة الاستجمام، السياحة الدينية وسياحة العلاج الطبيعي.

ومما ساهم في تطوير هذا القطاع هو اجتماع مجموعة من العوامل لاسيما الإعفاءات الضريبية والتحفيزات الممنوحة للمؤسسات التي تنشط في القطاع السياحي، تطوير شبكة المواصلات والاتصالات، توفير مراكز متخصصة للتكوين في هذا المجال، تطوير مجال الفنادق، فضلاً عن اعتماد سياسة تسويقية وترويجية واسعة لجذب أكبر شريحة من السياح، ولازالت الحكومة التركية تسعى جاهدة للنهوض أكثر فأكثر بهذا القطاع طالما تتوفر على الإمكانيات التي تساعد على ذلك.

### قائمة المراجع:

- 1-Cyrine Ayoub, Jedidi Frédéric Gits, l'industrie touristique tunisienne, 2004.
- 2- ريان درويش، الاستثمارات السياحية في الأردن والآفاق المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 1996.

<sup>1</sup>Ibid.

3- حميد عبد النبي الطائي، مدخل إلى السفر والسياحة، الطبعة الأولى، دار الوراق، عمان، 2003.  
4- صبري عبد السميع، التسويق السياحي والفندقي، الطبعة الأولى، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006.

5-[www.tresor.economie.gouv.fr/pays/turquie](http://www.tresor.economie.gouv.fr/pays/turquie), consulté le 19/01/2015.

6-[www.kulturturizm.gov.tr](http://www.kulturturizm.gov.tr), consulté le 21/01/2015

7-Rapport FMI, études économiques et financières, perspectives de l'économie mondiales: la reprise s'affermite mais reste inégale, Avril 2014.

8-[www.tresor.economie.gouv.fr](http://www.tresor.economie.gouv.fr), consulté le 22/01/2015.

9-<http://www.invest.gov.tr/ar>, consulté le 31/01/2014.

10-<http://www.turkey2day.com/?p=83>, consulté le 06/02/2015.

11-<http://www.turkeytrabzon.com/ilkbahar.html>, consulté le 06/02/2015.

12-<http://www.turkey2day.com/?p=74>, consulté le 06/02/2015.

13-<http://www.turkey2day.com/?p=284>, consulté le 07/02/2015.

14-<http://www.turkey2day.com/?p=297>, consulté le 07/02/2015.

15-OrhanÇOBAN, Ceyhun Can ÖZCAN, Türkiye'deTurizmGelirleri-EkonomikBüyümeİlişkisi:NedensellikAnalizi(1963-2010),İİBF Dergisi,EskişehirOsmangaziÜniversitesi, N 08(1), Nisan 2013.

16-Travel and tourism, Investment support and promotion agency of turkey, disponible sur le site: [www.invest.gov.tr](http://www.invest.gov.tr), consulté le 22/01/2015.